قمة مكة المكرمة.. "صفحة جديدة" لإصلاحات إسلامية شاملة

اختتمت القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة أعمالها، بإصدار بيان ختامي ووثيقة (بلاغ مكة)، إضافة إلى ورقة الخطة العشرية.

وألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز كلمة في نهاية القمة شكر الله فيها على نعمة الاجتماع والاتفاق، ثم توجه بالشكر والتقدير إلى قادة وزعماء الأمة الإسلامية ورؤساء الوفود الذين يمثلون ٥٧ دولة إسلامية والذين استجابوا للنداء، ووصف الملك عبد الله قرارات القمة بأنها بداية لصفحة مشرقة جديدة من تاريخ الأمة بإذن الله وصفحة من التسامح والمحبة والاتحاد تفتح أبواب الأمل للمستقبل لكل مسلم ومسلمة في مشارق الأرض ومغاربها. ودعا مؤتمر القمة الإسلامية بمكة إلى مكافحة التطرف المستتر بالدين والمذهب وجرّم قادة العالم الإسلامي كل ممارسات الإرهاب وتمويله والتحريض عليه، ودعوا إلى تطوير أنظمة وقوانين محكمة لمكافحته. وطالب القادة المسلمون الأسرة الدولية بتنسيق الجهود من خلال سرعة إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب الذي أقره مؤتمر الرياض الدولي.

ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية يتعهدون بتسريع إجراء إصلاحات

سياسية واسعة، وصولاً إلى أنظمة وقيم «الحكم الرشيد» بهدف إزالة حالة الإحباط العامة

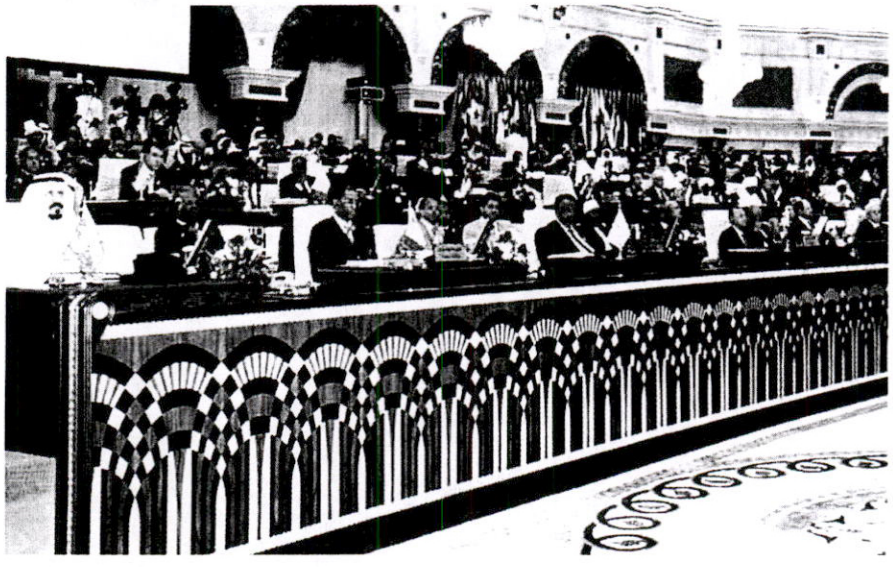

كما دعا مؤتمر القمة إلى عدم تكفير المذاهب الإسلامية، مؤكدًا على تعميق الحوار وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح، منددا بالجرأة على الفتوى ممن ليس أهلاً لها، ومشيراً إلى أهمية إصلاح مجمع الفقه الاسلامي ليكون مرجعية فقهية للأمة الإسلامية.

وتبنى المشاركون في مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة ورقة "بلاغ مكة" السعودية وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين. وأكد بيان المؤتمر الختامي أن "الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق"، مشيراً الى أهمية التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، إلى جانب تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية.

وأضاف البيان "إن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والثقة بين الأمم".

من جهة أخرى شدد "بلاغ مكة" على "ضرورة التعامل مع هذه التحديات من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الأمة، وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها من أجل بلورة رؤية تستشرف آفاق المستقبل بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين". وتضمن البيان الختامي للقمة العمل على نشر الأفكار الصحيحة لتعزيز حصانة المسلم ضد التطرف والانغلاق، والحرص على تدريس

الملك عبد الله بن عبدالعزيز يشيد بالقرارات الـ " عالية القيمة " لقمة مكة

الملك عبد الله لقادة الدول الإسلامية: استجبتم لنداء الأمة وجاءت قراراتكم بداية لصفحة مشرقة جديدة

التربية والثقافة والحضارة الإسلامية وفقه الاختلاف.

وتضمن برنامج العمل العشري الذي يعد خطة عمل على مدى عشرة أعوام، دعوة وسائل الإعلام بما فيها القنوات الفضائية للاتفاق على مدونة أخلاق تراعي التنوع والتعددية وتحفظ قيم الأمة ومصالحها.

ولم تترك القمة قضية أساسية كان "تجاهلها" سبباً في الوضع الذي يعيشه العالم الإسلامي في الداخل، أو اثار مشكلات مع الخارج، إلا وناقشتها واعتمدت التوصيات لعلاج مسبباتها.

وحصل العراق على الدعم الإسلامي الذي كان ينشده. وتجدد الموقف من إسرائيل ومطالبة المجتمع الدولي بممارسة ضغوط حقيقية عليها لمنح الفلسطينيين حقوقهم كاملة والانسحاب من الأراضي العربية، بما فيها مزارع شبعا اللبنانية.

وتبعاً لاعتماد وثيقة مكة التاريخية وهي خطة إصلاح شاملة لحكومات الدول الإسلامية، فإن البيان الختامي الذي تلاه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تحدث عن إصلاحات رئيسية، ما يعد سابقة تاريخية يتعهد بموجبها زعماء العالم الإسلامي مجتمعين بتطبيقها وتطوير أنظمة وقوانين بلادهم بمقتضاها، وهي تشمل توسيع الحريات العامة وفي مقدمتها حرية التعبير، وتعظيم قيمة الشفافية الحقيقية والمحاسبة، ومحاربة الفساد، وصولاً إلى تعميق القيم الإسلامية ■

ميزانية عام ٢٠٠٦:

تنفيذ طرق جديدة بطول ٥٧٠٠ كم وتكلفة تقديرية ٨ مليارات ريال

شملت الميزانية العامة للسنة المالية الجديدة والتي تعد أكبر ميزانية في تاريخ المملكة اعتماد مشاريع لتنفيذ طرق جديدة سريعة ومزدوجة ومفردة يقارب مجموع أطوالها ٥٧٠٠ (خمسة آلاف وسبعمائة كيلو متر)، وتبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذها ما يقارب ٧,٨ مليار ريال.

كما تضمنت الميزانية اعتماد مشاريع جديدة أخرى تبلغ التكاليف المقدرة لتنفيذها نحو ١,٤ مليار ريال، تشمل إنشاءات وتطوير للموانئ والخطوط الحديدية ومرافق المطارات والخدمات البريدية.

ومن أبرز الطرق الجديدة المعتمدة في الميزانية، طريق (بطحاء - شيبة - أم الزمول) الذي يربط المملكة بدولة عُمان الشقيقة، وازدواج الطريق الحالي (الخرج - حرض - بطحاء) الذي يربط المملكة مع دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، والطريق السريع المباشر بين المدينة المنورة وحائل، وطريق (الحائر - حوطة بني تميم) المزدوج، واستكمال ازدواج طريق الساحل الغربي للملكة (شرما - البدع - حقل - الدرة) كمحور رئيسي يضاف إلى المحاور الرئيسية الحالية التي تربط شمال المملكة بجنوبها.

أكبر ميزانية في تاريخ المملكة تستوعب مشاريع تشمل كافة قطاعات النقل من إنشاء الطرق وإعداد الدراسات واستكمال المشروعات القائمة

كما تضمنت مشارع الميزانية الجديدة ازدواج طريق (ينبع - ينبع النخل)، وازدواج طريق (عقبة الباحة - المخواة - المظيليف)، وطريقي (الرين - بيشة) و(تثليث - بيشة)، واستكمال ازدواج طريقي (المدينة المنورة - تبوك) و(الطائف - أبها)، وتوسعة طريق (الظهران - بقيق - الأحساء).

كما شملت الميزانية الجديدة أيضاً إعداد الدراسات والتصاميم لطرق جديدة أخرى يزيد مجموع أطوالها على (٦٠٠٠) ستة آلاف كيلو متر، وذلك إضافة إلى ما يقارب (١٢٠٠) اثني عشر ألف كيلو متر يجرى تنفيذها حالياً من الطرق السريعة والمزدوجة والمفردة من أبرزها الطريق الدولي السريع (الجوف - حائل - القصيم)، وطريق (جدة - جازان) الساحلي، والجزء الشمالي منه (ينبع - الوجه - ضباء - شرما)، وطريق (تبوك - تيماء - المدينة المنورة)، وطريق (خميس مشيط - نجران)، وطريق (نجران - السليل)، وطريقي الجنوب (الرياض - الحوطة - الخماسين - خميس مشيط) والشمال (عرعر - طريف - القريات) اللذين أوشكا على الانتهاء واستكمال إصلاح عقبة ضلع بمنطقة عسير، وامتداد طريق (الرياض - الدمام السريع) حتى التقائه بالكورنيش (الدائري بالدمام)، وطريق (الهفوف - خريص) وطريق (ضرماء - شقراء) ■